

وكلام في تكثير الجهمية مع معاملة من الذين استحوه وجسوه وضروره مشهور مردق  
 وانما القصد هنا لتبيينه على ان عامه هذه اتا واوله تعطف بظلاله وان الذي يتا وله  
 اوسيع تاو بله فند يسطح بالخطا في نظيره اوفيه بل قد يكون من يتا وله ونحن قد  
 بسطنا الكلام في هذه الاوجاب في غير هذا الموضع وانما الغرض من هذا الجواب التبيه  
 على مخالفة قول هؤلاء المتكلمة لذين الاسلام وان قولهم هذا الحق اظهرها من اذها  
 من المتكلمة والمنصفة في دين الاسلام ليست وافقة لاقوال الرسل بل تعطف بها لغيرها  
 وانا انبغى نكتتها ذكره الوجه الثاني عشر ان ما ذكره في قصة ابراهيم الخليل  
 عليه السلام من ان اراد بالكلية والقرآن الشمس ما يذكره المتكلمة من العقول  
 والنفوس كما في المشكاة وان الشمس هي العقل كونه هو المفيض على النفس كالشمس مع  
 القمر وهم مفضلون في هذه التاويل فان العقول عندهم عشرة والنفوس تسعة  
 والشمس والقمر ثمان والكلوك اكثر من هذا بنظر هذا القول له كلامه في المطابقة  
 ومضطرب كما تقدم وان خمسة انه جعل الكوكب هي النفوس المتحددة وجعل القمر نفس اكبدة  
 الناس وجعل الشمس هي العقل لكن المقصود ان هذا مما يعلم بالاضطرار ان ليس هو  
 المراد بالذرية ولم يعل احد من الصحابة والتابعين والائمة المسلمين بل قد اتفق على ان  
 تعلم في تفسير القرآن اننا لصحابة والتابعين والائمة المسلمين على ان المراد بالكوكب  
 والقمر الشمس ما هو معروف في تسميات هذه الاسماء وهذه الاعيان المشهورة المستكثرة  
 ولذا كان احد من الصحابة والتابعين والائمة المسلمين يثبت العقول والنفوس كما يتبين  
 بقوله المتكلمة ولان تلك المذكورون في الكتاب والسنة على الصفة التي تنص  
 به هؤلاء وما يذكره نرى العقول والنفوس في ضد عن ان تسميها عقولا ونفوسا بل بينهما  
 من الفرق والمخالفات ما لا يكاد يحصىه الا الله ولفظ الكوكب والشمس في معنى اعم  
 القريين بل في موضع والاقول لا يثبتها بل ذكره بعض العقول والنفوس في لغة العرب بوجه  
 من الوجوه والذين دعوا القرآن لفظه ومضاه عن الرسول قد علم بالتواتر والاضطرار  
 عليهم ان المراد بالشمس والقمر الشمس والقمر كما ان ذلك هو المراد بهذين الاسمين

ومن يعظم من هذا

ح

في عامة القرآن كقوله ومن ابنا الله والذين آمنوا والشمس والقمر لا يسجدون للشمس  
 ولا للقمر ليعبدوا الله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله ومن ابنا الله  
 الذين آمنوا والشمس والقمر وقوله والشمس والقمر كل في ذلك يسبحون وقوله  
 وجعلناهم اقواما يسجدون للشمس ومن ابنا الله الذين آمنوا والشمس والقمر لا يسجدون  
 عن المسبلي فهم لا يهتدون ولا يسجدون لله الذي يخرج الحيا في السموات والارض  
 ويعلم ما تخفون وما تعلمون انه لا اله الا هو رب العرش العظيم وقوله ان الشمس  
 كورت وقوله في وصف القمر انما هو منار منار لحي حتى تاد كالمرجوان لتسديم  
 للشمس نبيغ لها ان تدرك القرانية ولكن هذا من جنس تاويل القران مطعة  
 كالسهر وروي الحلبي انما ان المراد بالشمس هي عقل الانسان والشمس حراسه  
 وبالجملة اعضاءه ونحو ذلك مما يتا وله فيه نفوس القيمة ظهرت الانسان وهو  
 كذا في بعض كبار المتكلمة الذين ينسبون لطوع الشمس من ما يطرح كلامهم  
 ويطرح المفسرين البدان والذين يسمونهم من اسماء بقرول روحا نبسته  
 او جبرتها على هذا المستخصر كان اسمهم مزوم وانما ذلك ومعلوم ان حمل كلام الله  
 ورسوله على معنى من المعاني لا بد فيه من تبيين احد المعاني ان يكون ذلك المعنى  
 حقا في دين الاسلام ليصل اخبار الرسول عنه الثاني ان يكون تدليل على المعنى  
 لفظ يدل عليه دلالة لفظ على معناه وكل من المعنى متين هنا معلوم انفا وقطعا  
 بالاضطرار فان من فهم ما يتوهم هو لاد من العقول والنفوس وان سرها ما لا تكاد  
 وفهم ما جات به الرسل عن الاخبار بل تلك الله واعتبار احد القولين بالادهر  
 علم بالاضطرار ان قول هؤلاء من اعظم الاعمال ما فاة لاقوال الرسل فان ذلك من اعظم  
 الكفر في دين الرسل وان حقيقة تفهمه بقية قول من يقول ولدا لله وانهم لا يذوقون  
 من حرق له من ريبان وغير علم سبحانه وتعالى يصولون وحقيقة قول الله تعالى  
 عنه رسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حيث قال يقول الله شتمني ابن آدم  
 وما ينقل له ذلك وكذا يقول ابن آدم وما ينقل له ذلك فاما شتمه اياي فيقول اني اتخذت